

ولما اخبر موسى بذلك اشار عليه ان يرجع ويطلب تخفيفها ، فاستجاب لطلبه وجعلها ثلاثين ثم رجع النبي الى ربه ثالثة ورابعة بايعاز من النبي موسى الى ان استقرت على ما هي عليه الآن ، وفي المرة الخامسة لم يستجب محمد (ص) لنصيحة موسى ورضي بالصلاة الخمس كما تنص على ذلك الرواية التي رواها البخاري في صحيحه . ويجدها القارىء في جميع مجلداته وبخاصة الثاني منها مكررة في ص ٢١١ و ٣٢٨ بصيغة واحدة . الا في عدد المراجعات التي راجع فيها النبي (ص) ربه باشارة من موسى بن عمران .

ومن الامثلة ايضا حديث الثلاثة الذين اطبقت عليهم الصخرة ، وسدت عليهم منافذ الحياة فاستعرضوا حسناتهم ، ودعا كل واحد منهم بعمل من اعماله الصالحات ، فارتفعت عنهم الصخرة وخرجوا من تحتها مشيا على اقدمهم ، وهي في ص ٢٥ و ٣٥ و ٤٧ من الثاني ايضا كما يجدها القارىء في بقية المجلدات الى غير ذلك من الامثلة التي يتعسر احصاؤها ، ويستطيع المتتبع ان يؤكد ان الرويات التي لم تتكرر في صحيح البخاري لا تتجاوز الفين وبضع مئات من مجموع مروياته ، هذا بالاضافة الى بقية العيوب التي احصى بعضها جماعة من المؤرخين والمحدثين .

وروى الخطيب البغدادي في تاريخه عنه انه قال يوما : رب حديث سمعته في البصرة ، وكتبته في الشام ، ورب حديث سمعته في الشام ، وكتبته بمصر ، فقل له : يا ابا عبدالله بكماله فسكت .

وجاء في مقدمة فتح الباري عن ابيدري والي بخارى ان البخاري قال له : رب حديث سمعته في البصرة وكتبته في الشام ، ورب حديث سمعته بها وكتبته بمصر ، فقلت له يا ابا عبدالله بتمامه فسكت .

وقال ابن حجر العسقلاني : انه كان يروي الحديث الواحد تاما